

مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل مؤسسات قطب المحروقات لولاية سكيكدة

The extent of awareness of the importance of social responsibility accounting by the institutions of hydrocarbons pole in Skikda

لوصيف حياة¹، أ.د. زرزار العياشي²

¹ جامعة 20 أوت 1955، مخبر ECOFIMA - سكيكدة (الجزائر)، h.loucif@univ-skikda.dz

² جامعة 20 أوت 1955، مخبر ECOFIMA - سكيكدة (الجزائر)، l.zerzar@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/12/03

تاريخ الارسال: 2021/07/05

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة، وذلك من خلال استطلاع آراء أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والتطبيقي، ولتطبيق هذه الدراسة تم إعداد 60 إستبانة وتوزيعها على المديرين الفرعيين والمديرين الماليين، رؤساء الأقسام والمحاسبين والإطارات المالية، ومن أجل تحليل النتائج واختبار الفرضيات تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي *SPSS*. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو وجود إدراك لدى إدارات مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ويرجع هذا الإدراك إلى اهتمامها بمجال العاملين لديها وبمجال المحافظة على البيئة بشكل واسع ثم مجال العملاء بشكل متوسط، بينما مجال المجتمع المحلي لم يحظى بالاهتمام.

كلمات مفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مؤسسات قطب المحروقات سكيكدة.

تصنيفات JEL: M14، M41.

Abstract:

The study aimed to identify the importance of social responsibility accounting by the institutions of hydrocarbons pole in Skikda, through the survey of the opinions of the members of the sample of the study, the analytical descriptive approach was used in the theoretical and applied aspect, and to apply this study 60 questionnaires were prepared and distributed to sub-managers, financial managers, heads of departments, accountants and financial frameworks, and in order to analyze the results and test the hypotheses were based on the statistical program *spss*.

One of the most important findings was the awareness among the departments of the institutions of hydrocarbons pole in Skikda of the importance of social responsibility accounting, due to their interest in the field of their workers and the field of environmental conservation in a wide and then the field of clients on an average basis, while the community area did not receive attention.

Keywords: social responsibility accounting; social responsibility accounting Areas; the institutions of hydrocarbons pole in Skikda.

JEL Classification Cods: M14, M41.

المقدمة:

إن التطورات الهائلة في الحياة الاقتصادية بشكل عام والمؤسسات بشكل خاص، أصبحت تختم على هذه الأخيرة ضرورة تعديل النموذج المحاسبي التقليدي المبني على فلسفة تعظيم الربحية فقط ليأخذ في الحسبان إلى جانب الاعتبارات الاقتصادية اعتبارات أخرى اجتماعية لم تكن مأخوذة في الحسبان من قبل، وعليه أصبح لزاما عليها وضع إطار فكري وعملي يساعد في تقويم الأداء الاجتماعي لها، وهذا ما أدى بالمنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية بالقيام بالعديد من الأفكار والتجارب المحاسبية لمواجهة التغيرات والتطورات الاقتصادية، ومن هذه الأفكار المحاسبية التي حظيت بالاهتمام ما يصطلح عليه بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبذلك تم خروج الفكر المحاسبي التقليدي عن القصور الذي يعانيه في حل المشاكل الاجتماعية، وتطوره إلى الفكر المحاسبي الحديث الذي اعتبر المحاسبة كنظام يتفاعل مع بيئته، وبالتالي أصبح بقاء واستمرار المؤسسات مرهون بالوفاء بمسئولياتها الاجتماعية في حدود إمكانياتها إما من تلقاء نفسها أو تحت ضغط القوانين، كما وجب عليها إعلام الأطراف المعنية بالأداء الاجتماعي والإفصاح عنه في قوائمها وتقاريرها المالية .

ومن هنا أصبح التعرف على مدى إدراك المؤسسات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها اتجاه أطراف عديدة مثل: المجتمع والعملاء والموارد البشرية العاملة فيها، وكذلك المحافظة على البيئة أمرا يتطلب المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو وتحقيق أهدافها .

مشكلة الدراسة:

وبناء على ما تقدم يمكن حصر الغرض الرئيسي للدراسة في البحث عما إذا كانت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لقطاع المحروقات تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، باعتبار أن تطبيقها لهذه المحاسبة يستلزم ويستوجب وعي وإدراك الإدارة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية واهتمامها بكافة مجالاتها (المجتمع، البيئة، الموارد البشرية العاملة بها، والعملاء)، وعليه فإن السؤال الرئيسي الذي تتمحور حوله إشكالية الدراسة هو كالتالي:

ما مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل مؤسسات قطب المحروقات لولاية سكيكدة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى إدراك ووعي إدارات مؤسسات قطب المحروقات لولاية سكيكدة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها؟
- ما مدى اهتمام المؤسسات محل الدراسة بمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية؟
- ضمن أي مجال من مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية تركز اهتمامات المؤسسات بها ؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء عناصر مشكلة الدراسة وأهدافها وما ورد في أدبيات الموضوع تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:
الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد هناك حالة إدراك ووعي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها من قبل المؤسسات محل الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية: تهتم المؤسسات محل الدراسة بمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ويندرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

ف 1.2: تهتم المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي.

ف 2.2: تهتم المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية العاملة بها.

ف 3.2: تهتم المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة والمحافظة عليها.

ف 4.2: تهتم المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء والمستهلكين.

الفرضية الرئيسية الثالثة: تركز اهتمامات المؤسسات بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن مجال العملاء والمستهلكين. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تعد من أوائل الدراسات التي طبقت في البيئة الجزائرية وبالذات في قطاع المحروقات، حيث تم تسليط الضوء على مدى إدراك محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة، في محاولة لتعزيز هذا المفهوم وتفعيل تطبيقاته، مما يعكس في مساهمة أكثر فاعلية في تحسين مستوى رفاهية العاملين بها والمجتمع المحلي وبقاء المؤسسات واستمرارها و تنجسد هذه الأهمية في أنما:

- تناول أحد المواضيع الحديثة والمهمة، حيث تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضرورة وطنية ومطلب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛

- تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تبحث في واقع إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة؛

- إثراء المكتبة الجزائرية في مجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

- إبراز مدى إدراك ووعي مديري الفروع والمدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمصالح والمحاسبين بالمؤسسات محل الدراسة لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها؛

- التعرف على مدى إدراك المؤسسات محل الدراسة لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

- الوقوف على مدى اهتمام المؤسسات محل الدراسة بمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

- التعرف على المجالات التي تركز فيها اهتمامات المؤسسات محل الدراسة.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية أهمها:

دراسة (جربوع، 2007) بعنوان: " مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم

المالية في الشركات بقطاع غزة " وهي عبارة عن مقال من مجلة الجامعة الإسلامية بغزة يهدف إلى التعرف على مدى تطبيق

القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه المشروعات أنها يمكن تقنينه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته.

دراسة (اللؤلؤ، 2009) والتي كانت بعنوان: "مدى إمكانية تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية": وهي عبارة عن رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة، هدفت إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والوقوف على مدى اهتمامها بمجالات المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن إدارة الشركات تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع إلا أنهم لا يعيرون مجالها المختلفة بنفس الاهتمام، فالمستهلكون يحظون بالأولوية ثم الموارد البشرية يليها البيئة وأخيراً المجتمع المحلي، وأن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يتطلب إدراك الإدارة لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأن هناك علاقة بين إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وتوفر مقومات التطبيق لها.

أما الدراسة التي قامت بها (مقدم، 2014) فتعتبر من أهم وأولى الدراسات التي أجريت في البيئة الجزائرية والتي كانت بعنوان: "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري": وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه من جامعة وهران بالجزائر، هدفت إلى دراسة واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الاقتصادية الواقعة في الغرب الجزائري. وتوصلت الدراسة إلى غياب فلسفة أو رؤية واضحة تجاه المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة، ووجدت أن هذه المؤسسات تمارس مسؤولياتها الاجتماعية بشكل متوسط عموماً، حيث كانت ممارستها جيدة تجاه كل من المساهمين والمستهلكين، في حين تمارس بشكل متوسط مسؤولياتها البيئية ومسؤولياتها تجاه العاملين والموردين، ولا تمارس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع. كما كشفت الدراسة عن عدد من العراقيل التي تحول دون ممارسة المؤسسات الاقتصادية عينة الدراسة لمسؤولياتها الاجتماعية منها نقص المصادر المالية لتمويل برامج المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (درغام وآخرون، 2015) بعنوان: "مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين": وهي عبارة عن مقال من مجلة جامعة الأزهر بغزة، هدفت إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ودراسة مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لديها. وقد توصلت الدراسة إلى وجود إدراك لدى الشركات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بمجالها، حيث يحتل مجال المستهلكين المرتبة الأولى ثم مجال الموارد البشرية يليها مجال البيئة ومجال المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة، وأنه تتوفر لدى الشركات محل الدراسة مقومات تفعل من تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في إدراك الشركات لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، كوادرات محاسبية كفاءة، نماذج محاسبية لقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية، التشريعات والقوانين التي تلزم بتطبيقها.

دراسة (السويح والنعاس، 2017) بعنوان: "مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية": وهي عبارة عن مقال من مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال من جامعة مصراتة بليبيا، هدفت إلى إبراز مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها اتجاه (المجتمع، الموارد البشرية العاملة بها، تحسين جودة خدمة العملاء، حماية البيئة)، وذلك بتسليط الضوء على المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود إدراك لدى إدارات المصارف التجارية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة درجة تفاوت في أولويات الأداء الاجتماعي بين المصارف، حيث جاءت أهمية المسؤولية الاجتماعية اتجاه تحسين خدمة العملاء في المرتبة الأولى في كل المصارف، بينما باقي النشاطات لم يكن لها اهتمام بالمستوى المطلوب.

دراسة (مراد مولوة، 2021) بعنوان: "الحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة": وهي عبارة عن مقال من مجلة اقتصاد المال والأعمال، تهدف إلى التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية بمختلف مجالاتها وإبراز الدور الذي تلعبه في خدمة المجتمع والبيئة والموظفين والعملاء، بالإضافة إلى معرفة مختلف المتطلبات اللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تستخدم في قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات والإفصاح عنه، توعية المؤسسات بمفهوم الحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، والعمل على إعداد نموذج محاسبي لها يكون سهل الفهم والتطبيق.

دراسة (Abu Sabha and Shoubaki, 2013) بعنوان: « **The Importance of Implementing Social Responsibility Accounting (SRA) in Public Shareholding Companies in Jordan and Its Impact on Their Sustainability** » وهي عبارة عن مقال من المجلة الدولية للأعمال والعلوم الاجتماعية، تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى الإدراك لدى الإدارة العليا والمدققين الداخليين والخارجيين لأهمية ومتطلبات وقيود تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية وتأثيرها على استمراريتها، بالإضافة إلى قياس قدرتها على تحديد القوانين والمعايير والتشريعات التي تحكم آليات التنفيذ المتعلقة *SRA*، وخلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات أهمها أن الشركات المساهمة العامة الأردنية تهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية مما ينعكس إيجاباً على سمعتها واستمراريتها. علاوة على ذلك هناك عقبات أمام تنفيذ *SRA* والتدقيق الاجتماعي في الشركات المذكورة، لا يزال هناك نقص في النصوص المحددة في التشريعات الأردنية التي تتطلب وتنظم تنفيذ *SRA* في الشركات الأردنية المساهمة العامة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية من جوانب مختلفة، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة المذكورة أعلاه هو تناولها لهذا الموضوع من جانب الإدراك والوعي بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وتم تطبيقها على مؤسسات الحروقات العاملة في البيئة الجزائرية وبالذات الواقعة في ولاية سكيكدة.

1- الإطار النظري للدراسة:

1-1- مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

على الرغم من أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد أصبحت حقيقة واقعية من الصعب تجاهلها من طرف المؤسسات، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين والباحثين على تعريف محدد وواضح لها، وهذا راجع لاختلاف وجهات النظر في تحديد تعريف للمسؤولية الاجتماعية، فالبعض يراها بمثابة تذكير للمؤسسات بمسئولياتها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه مثلما رآها peterdrucker بأنها: " التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" (الغالي و العامري، 2000، صفحة 216)، بينما يرى البعض الآخر أنها مجرد مبادرات اختيارية وتطوعية تقوم بها المؤسسات كما رآها strier بأنها: " تمثيل لتوقعات المجتمع لمبادرات المؤسسات في مجال المسؤولية التي تتحملها اتجاه المجتمع"، ويرى آخرون أنها صورة من صور الالتزام الواجبة على المؤسسات اتجاه المجتمع مثل رؤية ferrel and fraderich لها على أنها: " التزام يتوجب على المؤسسات القيام به اتجاه المجتمع" (مشري، 2014، صفحة 242)، ومن هذا المنطلق عرف seidler المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها: " أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع الذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس الأنشطة والظواهر التي لها أسس طبيعية اجتماعية واقتصادية وتفسيرها" (درغام، اللولو، والعريبي، 2015، صفحة 226)، كذلك عرفها (Gholami, Parvizi, & Tamrineia, 2012, p. 10112) بأنها: " جزء من معرفة المحاسبة وإعداد التقارير التي تهدف إلى قياس الآثار الاجتماعية (التكلفة والمنافع الاجتماعية) الناشئة عن أنشطة المؤسسة"، فتعريفها يوضح بأن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ليس لها تعريف مستقل عن التعريف العام الشامل للمحاسبة بل تدخل ضمن نطاقها، أما linowess فعرفها على أنها: " نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية في محيطها" (السويح و النعاس، 2017، صفحة 117)، بالإضافة إلى عملية القياس فإن هذا النظام يختص في عملية التقرير عن مجموعة من الأنشطة التي يتم القيام بها من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية في البيئة الداخلية أو الخارجية، وينتج عنها نفقات وخسائر قابلة للقياس دون فائدة للمؤسسة، وسواء تم تنفيذها بشكل طوعي أو غير طوعي من أجل الامتثال للأحكام التنظيمية والقانونية (Abu sabha & shoubaki, 2013, p. 272).

لكن التعريف الشامل لها هو أنها: " مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفئات المختصة بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة وتقييم الأداء الاجتماعي للوحدة" (الشيرازي، 1990، صفحة 350)، حيث يعد تعريفه من أكثر التعاريف شمولاً فهو يبرز اهتمام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بوظيفتي القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي على عكس التعاريف السابقة التي ركزت على الجانب المتعلق بقياس الأداء الاجتماعي دون الجانب الآخر المتضمن الإفصاح وإيصال نتائج القياس إلى الأطراف المستفيدة.

1-2- أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

ترجع أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى: (يمان، 2015، صفحة 152)

- تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، إذ لم يعد معيار تقييم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمؤسسة، وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.
- المطالبة المتزايدة من قبل الهيئات والجمعيات المحاسبية للمؤسسات بالإفصاح عن البيانات التي لها مضمون اجتماعي ولاسيما بعد التطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي.
- تلعب التكاليف الاجتماعية دورا هاما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة، من خلال مقابلة الإيرادات بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.
- التركيز الأساسي من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.

1-3- أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يمكن حصر أهم الأهداف فيما يلي:

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمؤسسة التي لا تشمل فقط عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للمؤسسة، وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع (يوسف و حماد، 2015، صفحة 135)، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي (جنابي و براق، 2016، صفحة 06).
- تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجياتها وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى (بولصنام، 2014، صفحة 140)، وتمثل العلاقة بين أداء المنشآت الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي (المساعد، 2013، صفحة 49)
- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة التي لها آثار اجتماعية (أثر قرارات المؤسسة على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك الموارد)، ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية (عبد العزيز، 2016، صفحة 114)، وأيضا إيصال هذه البيانات للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامّة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي (طرشي و يخلف، 2017، صفحة 102).

1-4- مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

إن تحديد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية يكون من خلال تحديد ما يجب أن تقوم به المؤسسة من أنشطة ذات طبيعة متحركة تتغير من زمن إلى آخر تبعا لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، ولتقدم المعرفة العلمية بآثار الظواهر البيئية

والاجتماعية، وكذلك تبعا لتغيرات القيم والمواقف في المجتمع (عبد الرحمان، 2014، صفحة 306)، كما يكون تحديدها من خلال التفريق بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية، فبالرغم من أنه ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعتبر داخل نطاق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والأنشطة التي لا تدخل ضمن هذا النطاق، ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية هما:

- **المعيار الأول:** هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط، فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها المؤسسة اختياريًا للإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع، أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا (السويح و النعاس، 2017، صفحة 118).

- **المعيار الثاني:** هو معيار النشاط ذاته أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية، وليست فقط الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة بصفة اختيارية (بولصنام، 2014، صفحة 143).

وعلى أساس ما سبق حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (N.A.A.) أربعة مجالات للأداء الاجتماعي هي: (جربوع، 2007، صفحة 247) تفاعل المنظمات مع المجتمع، المساهمة في تنمية الموارد البشرية، المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئة، الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات.

كما حدده المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) بستة مجالات للأداء الاجتماعي هي كالتالي: (شابون، 2015، صفحة 87) البيئة، الموارد غير المتجدد، الموارد البشرية، المورددين، العملاء، المجتمع.

أما جمعية المحاسبة الأمريكية (A.A.A.) فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم وتقارير اجتماعية، وذلك من أجل التعرف على أسس القياس والإفصاح، فقد أصدرت تقريراً بخمس مجالات للأداء الاجتماعي هي: (رزكار، محمد، و بيشكتوت، 2018، صفحة 114) الرقابة على البيئة، توظيف الأقليات، العاملون، تحسين المنتج، خدمة المجتمع.

وعليه نجد أن هناك عدة آراء حول مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الهيئات والجمعيات السابقة فيقسمها البعض إلى ستة مجالات ويصنفها آخرون إلى خمسة مجالات، إلا أننا نتفق مع ما ذهب إليه أغلب الباحثين إذ اتفقوا على تحديد أربع مجالات أساسية، وسيتم تناول كل مجال من هذه المجالات وتحديد الأنشطة التي تدخل ضمن نطاقه كالتالي:

مجال المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية: يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها والتي تؤثر على البيئة، وذلك من خلال سلامة البيئة المحيطة بالمؤسسة والمحافظة على الموارد الطبيعية، ويعتبر هذا المجال من أهم مجالات المحاسبة الاجتماعية نظراً لما تسببه من أضرار على البيئة (بن عمارة، 2010، صفحة 99)، ويتضمن هذا المجال الأنشطة التالية: (بدوي و عثمان، 1992، صفحة 379)

- أنشطة خاصة بالموارد البيئية: الاقتصاد في استخدام المواد الخام، الاقتصاد في استخدام مصادر الطاقة، المساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للمواد الخام والطاقة.

- أنشطة خاصة بالمساهمات البيئية: تجنب مسببات تلوث الأرض والهواء وإحداث الضوضاء، تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات ، التخلص من المخلفات بتكفل تخفيض التلوث.

مجال المجتمع المحلي: ترتبط أنشطة هذا المجال بالمجتمع الخارجي للمؤسسة بشكل عام (العدراي، 2017، صفحة 37)، وهي تلك الأنشطة التي تسعى إلى تحقيق رفاهية المجتمع والارتقاء بمستواه الاقتصادي والاجتماعي والعلمي، بما يؤدي إلى خلق انطباع جيد عن المؤسسة لدى المجتمع المحيط بها، وتتجسد الأنشطة الخاصة بهذا المجال بالآتي: (بمان، 2015، صفحة 151)

- التبرع للمؤسسات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية.

- المساهمة في مجالات التعليم كإقامة معاهد تعليمية وفنية والتبرعات للطلبة المحتاجين.

- توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع.

- رعاية مجموعات خاصة في المجتمع مثل الطفولة المسعفة والمسنين وذوي العاهات.

- تدعيم الإنفاق على الهيئات الصحية.

- مساعدة أفراد المجتمع في حالة الكوارث الطبيعية والاجتماعية.

- المساهمة في المجالات الثقافية والأنشطة الرياضية.

- دفع الضرائب للدولة.

مجال الموارد البشرية العاملة: تمثل مجموعة داخلية من مجموعات المسؤولية الاجتماعية، وتضم هذه المجموعة أنشطة المؤسسة الخاصة بالأشخاص العاملين فيها والذين يسهمون بصورة فعالة في تحقيق أهداف المؤسسة، ويمكن بيان أهم هذه الأنشطة بما يأتي: (العدراي، 2017، صفحة 37)

- تقديم التأمين الصحي المجاني والسكن للموظفين بالإضافة إلى السلامة المهنية للعاملين.

- إجراءات الاستقطاب في تعيين العاملين.

- برامج تدريب الموظفين.

- التسهيلات المقدمة لنقل الموظفين وتعليم أسرهم.

مجال خدمة العملاء والمستهلكين: يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك، والحفاظة على هذا الرضا كالاهتمام بزيادة أمان المنتج، وعدم خداع المستهلك، والصدق في الإعلان، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة ومدة صلاحية الاستخدام (جربوع، 2007، صفحة 248).

1-5- مزايا تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية: (شابون، 2015، الصفحات 87-88)

- إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تخدم المؤسسات المطبقة لها على المدى الطويل، وذلك بإعطاء صورة أفضل عن نشاط المؤسسة ومدى إمكانية استمرار هذه المؤسسات على المدى الطويل، لأن هذه الاستمرارية تأتي من رغبة المجتمع المحيط بها بناء على ما تقدمه من منافع اجتماعية.

- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يعد نظرة جديدة للمحاسبة من حيث أخذها لوجهة نظر المجتمع بالإضافة لوجهة نظر المؤسسة، وهذا يعني إعادة تعريف المحاسبة وتأسيس مفاهيم جديدة على أساس أفكار اقتصاديات الرفاه.
- إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من شأنه يخلق الرابط الاجتماعي بين المؤسسة والعاملين ويوحد الهدف والرؤية بينهم.
- إن الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها يمكن أن يساهم بشكل فعال في رفع القدرة الإنتاجية إلى أقصى مداها، حيث صدرت دراسة عن جامعة هارفارد أثبتت أن المؤسسات التي تطبقها تمت بمعدل أربعة أضعاف عن تلك التي لم تتبنى هذا المجال، إضافة إلى أن تثقيف العاملين بهذا المفهوم سيسهم في تخفيف الأعباء عن المؤسسات وتخفيض التكاليف التي يتسبب بها الغياب وغيره.
- تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية سوف يحسن من سمعة المؤسسة ويزيد من الثقة المتبادلة مع أصحاب المصالح، ومن مستوى الشفافية التي تتعامل بها المؤسسات، وكذلك استقطاب أكفاء العناصر البشرية حيث يعد الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة.

2- الإطار التطبيقي للدراسة

تتضمن الدراسة الميدانية إجراءات الدراسة، إضافة إلى تحليل النتائج واختبار الفرضيات الخاصة بمدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات قطب الحروقات بولاية سكيكدة.

2-1- إجراءات الدراسة:

تنطلق في هذا العنصر إلى منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في قياس الدراسة.

2-1-1- مجتمع وعينة الدراسة: اقتصر مجتمع الدراسة على مؤسسات الحروقات العاملة في البيئة الجزائرية وبالذات في ولاية سكيكدة نظرا لدورها وأهميتها في المجتمع، والبالغ عددها 6 مؤسسات، أما عينة الدراسة فتتكون من العاملين في الدوائر المالية في المؤسسات المشار إليها والتي تتمثل في: (مديري الفروع، المديرين الماليين، رؤساء الأقسام والمصالح، المحاسبين، الإطارات المالية)، وقد تم توزيع 60 استبانة على عينة الدراسة، وبلغ عدد الإستبانات المستردة والمعتمدة لغايات البحث والتحليل 50 استبانة، أي ما نسبته (83%).

2-1-2- منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يفي بأغراض الدراسة والتي تهدف إلى معرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات قطب الحروقات سكيكدة، وهي دراسة استطلاعية لآراء أفراد عينة الدراسة، ودامت فترة إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية مدة ثلاث أشهر من (فيفري 2021 حتى أبريل 2021)، حيث تم جمع البيانات اللازمة بالاعتماد على شقين: الأول نظري وتم التطرق فيه إلى معظم الأفكار العلمية ذات العلاقة بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، من خلال الإطلاع على الكتب والدوريات والرسائل العلمية المرتبطة بالموضوع. والشق الثاني يتمثل في المنهج التطبيقي، وهو عمل دراسة ميدانية مع الأخذ

بعين الاعتبار وجهة نظر عينة الدراسة، من خلال الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتم تفرغ البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليل النتائج.

2-1-3- أداة الدراسة: وتمثلت في إعداد قائمة استقصاء مكونة من مجموعة من الأسئلة التي تدور حول أبعاد وجوانب مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات المحروقات بسكيكدة، حيث تم تصميم استبانة خاصة بهذا البحث استنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتتكون من جزئين هما:

الجزء الأول: تتضمن عبارات عن المستجوب وتحتوي على (الجنس، العمر، المستوى العلمي، الوظيفة، الخبرة).

الجزء الثاني: تتضمن عبارات عامة عن الدراسة تكون من محورين هي:

المحور الأول: يتكون من (08) عبارات تبيّن مدى إدراك ووعي إدارات المؤسسات محل الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها.

المحور الثاني: يتكون من (24) عبارة تبيّن مدى اهتمام المؤسسات محل الدراسة بمجالات الأداء الاجتماعي ويتكون من أربع مجالات، حيث يوضح كل مجال عبارات تتعلق بكل مجال من مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في (البيئة، المجتمع المحلي، الموارد البشرية العاملة بها، العملاء والمستهلكين). وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاستبيان وذلك على النحو التالي:

الجدول (01): يوضح درجة الموافقة حسب مقياس ليكرت الخماسي

مستوى القياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
الوزن النسبي	100%	80%	60%	40%	20%

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي

2-1-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لقد تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري:** تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات مفردات عينة الدراسة على الاستبانة لاختبار فرضيات الدراسة، حيث تم الاعتماد على متوسط افتراضي، وهو درجة الحياد 3 من مقياس ليكرت والتي تعادل ما نسبته 60%، ويتم مقارنة الأوساط الحسابية لكل متغير مع هذا المتوسط الافتراضي من أجل معرفة اتجاهات آراء أفراد عينة الدراسة.

- **اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:** لمعرفة ثبات الاستبانة.

- **اختبار one sample T_Test** عند مستوى معنوية 0,05: لاختبار صحة الفرضيات.

2-1-5- صدق و ثبات الاستبانة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضه على مختصين أكاديميين وعلى عينة من مجتمع الدراسة لتحكيمه، وقمنا بإجراء التعديلات اللازمة عليها بناء على مقترحاتهم، كما تم اختبار ثبات الاستبانة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكانت النتائج كما هي مبنية في الجدول التالي:

الجدول (02): معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)

المحور	محتوى المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	مدى إدراك ووعي إدارات المؤسسات بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها.	8	0.762
الثاني	مدى اهتمام المؤسسات بمحالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	24	0.793
	جميع محاور الاستبانة	32	0.828

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ عالية، بل تقترب من الواحد الصحيح، وهذا يدل على ثبات الاستبانة بدرجة مرتفعة، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات استبانة الدراسة مما، تجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

2-2- تحليل نتائج الإستبانة واختبار فرضيات الدراسة:

2-2-1- التحليل الوصفي لمحاور الاستبانة:

2-2-1-1- التحليل الوصفي للمحور الأول: تم تلخيص نتائج هذا المحور في الجدول رقم (03).

الجدول (03): التحليل الوصفي للمحور الأول الخاص بالفرضية الأولى التي تتمثل في مدى إدراك ووعي المؤسسة بمفهوم

المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
01	توجد رؤية واضحة لدى إدارة المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	3.980	0.622	4
02	يتطلب مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالبيئة.	4.120	0.479	3
03	يستلزم مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.	4.300	0.543	1
04	يستلزم مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بتحسين مستوى جودة منتجات وخدمات العملاء.	4.140	0.756	2
05	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.	3.940	0.585	5
06	يعد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من إحدى أولويات وأهداف المؤسسة.	3.740	0.564	6
07	تسعى المؤسسة للحصول على الشهادات المحلية والدولية في مجالات الجودة وحماية البيئة والخدمة المجتمعية.	3.620	0.966	7
08	تشارك المؤسسة في المنتقيات العلمية والندوات الوطنية والدولية التي تهتم بموضوع المسؤولية الاجتماعية.	2.100	0.909	8
	جميع عبارات المحور	3.742	0.428	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول يساوي **3.74**، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي 3، أي أن آراء أفراد العينة يتفقون بدرجة كبيرة على جميع عبارات، وهذا يعني أن لدى إدارات المؤسسات محل الدراسة إدراك ووعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها.

2-2-1-2- التحليل الوصفي للمحور الثاني: تم تلخيص نتائج هذا المحور في أربع مجالات كالتالي:

▪ **التحليل الوصفي للمجال الأول:** وتم تلخيص نتائج هذا المجال في الجدول رقم 04.

الجدول (04): التحليل الوصفي للمجال الأول الخاص بالمجتمع المحلي

المتغير	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
مجال المجتمع المحلي	01	تقدم المؤسسة المساعدات المالية والتبرعات للهيئات والمؤسسات الخيرية والمراكز الثقافية والرياضية.	3.520	1.110	3
	02	تدفع الضرائب للدولة.	4.100	0.707	1
	03	تساهم في إنشاء المشاريع الأساسية للمجتمع من مدارس ومستشفيات وطرق و برامج خدمات الإسكان والتعمير.	1.500	0.646	5
	04	تقوم بتدريب عدد من الطلبة لتأهيلهم للحياة العملية.	3.960	0.832	2
	05	تقوم بمنح منح دراسية للمتفوقين من أبناء المجتمع.	2.280	1.178	4
	06	توفر فرص العمل لأفراد المناطق المجاورة لها نتيجة تعرضهم للأضرار من نشاط المؤسسة.	1.500	0.677	5
		جميع عبارات المجال	2.810	0.513	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المجال يساوي **2.81**، وهو أقل من المتوسط الافتراضي 3، أي أن آراء أفراد العينة يتفقون اتفاقا سلبيا على جميع عبارات هذا المجال، مما يدل على عدم اهتمام إدارات المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي.

▪ **التحليل الوصفي للمجال الثاني:** وتم تلخيص نتائج هذا المجال في الجدول رقم 05.

الجدول (05): التحليل الوصفي للمجال الثاني الخاص بالموارد البشرية العاملة بما

المتغير	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
مجال الموارد البشرية العاملة بما	01	توفر برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين لديها لرفع قدراتهم كفاءتهم.	4.400	0.494	3
	02	توفر التأمين الصحي للعاملين والتقاعد لهم، وتدفع أجور عملياتهم.	4.420	0.537	4
	03	تؤمن مستلزمات الأمن الصناعي والسلامة المهنية لتفادي الحوادث داخل المؤسسة.	4.520	0.504	2
	04	توفر وسائل النقل للعاملين من مناطق سكنهم إلى مكان العمل والعكس.	4.620	0.490	1
	05	توفر وجبات الطعام للعاملين عند تواجدهم بالعمل .	4.300	0.614	6
	06	تساهم المؤسسة في تنظيم رحلات للديار المقدسة للعاملين لديها.	4.380	0.530	5
		جميع عبارات المجال	4.440	0.377	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول يساوي **4.44**، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي 3، أي أن آراء أفراد العينة يتفوقون بدرجة كبيرة جدا على جميع عبارات المجال ، مما يدل على اهتمام إدارات المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية العاملة لديها.

■ التحليل الوصفي للمجال الثالث: وتم تلخيص نتائج هذا المجال في الجدول رقم 06.

الجدول رقم (06): التحليل الوصفي للمجال الثالث الخاص بالبيئة والمحافظة عليها

المتغير	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
مجال المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية	01	تستخدم المؤسسة الآلات الأقل تسببا في تلوث البيئة حتى وإن كانت مرتفعة التكاليف.	3.760	0.770	4
	02	تقلل المؤسسة من الهدر في الموارد الطبيعية والاقتصاد في مصادر الطاقة.	3.320	0.890	6
	03	تستخدم المؤسسة أفضل الطرق للتخلص من النفايات ومخلفات الإنتاج والتصنيع.	3.460	0.838	5
	04	يوجد قسم لحماية البيئة والمحافظة عليها.	4.16	0.509	1
	05	تقوم بدفع الغرامات والجزاءات والتعويضات البيئية.	3.880	0.520	2
	06	حصلت المؤسسة من قبل على أحد المواصفات والمعايير الدولية البيئية.	3.780	0.545	3
		جميع عبارات المجال	3.726	0.440	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول يساوي **3.72**، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي **3**، أي أن آراء أفراد العينة يتفوقون بدرجة كبيرة على جميع عبارات هذا المجال، مما يدل على اهتمام إدارات المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المحافظة على البيئة.

■ التحليل الوصفي للمجال الرابع: وتم تلخيص نتائج هذا المجال في الجدول رقم 07.

الجدول رقم (07): التحليل الوصفي للمجال الثالث الخاص بالعملاء والمستهلكين.

المتغير	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية
مجال خدمة العملاء والمستهلكين	01	إنتاج سلع ذات جودة عالية.	3.620	0.696	2
	02	الاهتمام ببرامج البحث وتطوير المنتجات.	3.320	0.620	3
	03	عدم الاهتمام بالأرباح على حساب نوعية وجودة المنتوجات.	3.220	0.581	4
	04	تستجيب لشكاوى واقتراحات المستهلكين والعملاء وتحسن خدماتها ومنتجاتها على ضوءها.	3.000	0.494	6
	05	تراعي المؤسسة القدرات الشرائية للمستهلكين عند تسعير منتجاتها وخدماتها.	3.080	0.856	5
	06	توفير البيانات اللازمة عن خصائص المنتج.	3.940	0.424	1
		جميع عبارات المجال	3.363	0.255	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول يساوي **3.36**، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي **3**، أي أن آراء أفراد العينة يتفوقون بدرجة متوسطة على جميع عبارات هذا المجال، مما يدل على اهتمام إدارات المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية للعملاء والمستهلكين.

2-2-2- اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها:

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار one sample T_Test عند مستوى معنوية **0,05**، وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت T المحسوبة أكبر من T الجدولية، كما استخدم الأسلوب الوصفي التحليلي لقبول أو رفض الفرضية.

2-2-2-1 نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: وتنص هذه الفرضية على أنه: "يوجد هناك حالة إدراك ووعي لدى إدارات المؤسسات محل الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): نتائج اختبار one sample T_Test للفرضية الرئيسية الأولى

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المحور الأول	3.742	0.428	12.263	1.676	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (12.263) هي أكبر من قيمة T الجدولية (1.676)، عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وبالتالي تقبل الفرضية الرئيسية الأولى، أي أنه " يوجد هناك حالة إدراك ووعي لدى إدارات المؤسسات محل الدراسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها.

2-2-2-2- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى: وتنص هذه الفرضية على أن: " المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نتائج اختبار one sample T_Test للفرضية الفرعية الأولى

الفرضية الفرعية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المجال الأول	2.810	0.513	-2.614	1.676	49	0.012

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (-2.614) هي أقل من قيمة T الجدولية (1.676)، عند مستوى معنوية أقل من 0.05، وبالتالي لا تقبل الفرضية الفرعية الأولى، أي أن إدارات المؤسسات محل الدراسة لا تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي.

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: وتنص هذه الفرضية على أن: " المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية العاملة لديها"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار one sample T_Test للفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الفرعية الثانية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المجال الثاني	4.440	0.377	26.966	1.676	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (26.966) هي أكبر من قيمة T الجدولية (1.676)، عند مستوى معنوية (0.000)، وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الثانية، أي أن إدارات المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية العاملة لديها.

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: وتنص هذه الفرضية على أن: " المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار one sample T_Test للفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الفرعية الثالثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المجال الثالث	3.726	0.440	11.678	1.676	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (11.678) هي أكبر من قيمة T الجدولية (1.676)، بمستوى معنوية (0.05) أكبر من (0.00)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة، أي أن إدارات المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة.

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: وتنص هذه الفرضية على أن: " المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه تحسين جودة خدمة العملاء والمستهلكين"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): نتائج اختبار الفرضية نتائج اختبار one sample T_Test للفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الفرعية الرابعة	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المجال الرابع	3.363	0.255	10.046	1.676	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ أن قيمة T المحسوبة (0.373) هي أصغر من قيمة T الجدولية (1.676)، بمستوى معنوية أكبر من (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الرابعة، أي أن المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء والمستهلكين بدرجة محايدة.

2-2-3- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة: وتنص هذه الفرضية على أنه: " تتركز اهتمامات إدارات المؤسسات بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن مجال العملاء والمستهلكين"، ونتائج هذه الفرضية ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

الفرضية الرئيسية الثالثة	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	مستوى المعنوية SIG
المجال الأول	2.810	0.513	-2.614	1.676	49	0.012
المجال الثاني	4.440	0.377	26.966	1.676	49	0.000
المجال الثالث	3.726	0.440	11.678	1.676	49	0.000
المجال الرابع	3.363	0.255	10.046	1.676	49	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن إدارات المؤسسات محل الدراسة تهتم بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية العاملة لديها بدرجة كبيرة جدا، ثم مجال المحافظة على البيئة بدرجة كبيرة، ويليهما مجال خدمة العملاء والمستهلكين بدرجة متوسطة، بينما مجال المجتمع المحلي لم يحظى بالاهتمام الكافي من طرف إدارات المؤسسات محل الدراسة، مما يدل على أن اهتمامات إدارات المؤسسات بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تتركز ضمن مجال الموارد البشرية العاملة لديها، وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية الثالثة، أي أنه لا تتركز اهتمامات إدارات المؤسسات بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن مجال العملاء والمستهلكين.

النتائج والتوصيات:

- من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي أجراها الباحثان لموضوع إدراك إدارات مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، فإنه تم التوصل إلى ما يلي:
- تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية فرع من فروع المحاسبة الحديثة، التي تسعى لتحقيق معلومات كمية ذات طابع اجتماعي، وذلك من خلال إيصالها إلى الأطراف ذوي المصلحة سواء الداخلية أو الخارجية، مما ينعكس في مساهمة أكثر فاعلية في تحسين مستوى رفاهية العاملين بها والمجتمع المحلي وبقاء المؤسسات واستمرارها.
 - تعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضرورة وطنية ومطلب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 - أظهرت الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لهذه المؤسسات يمكن تقنينها عن طريق تحديد مجالاتها.
 - تهمت مؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة بتبني مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، إلا مجال المجتمع المحلي.
 - أوضحت الدراسة أن العاملين في الدوائر المالية لمؤسسات قطب المحروقات بولاية سكيكدة لديهم إدراك ووعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (اللولو، 2009) و(درغام وآخرون، 2015) و(مقدم، 2014)، ولا تتفق مع دراسة (السويح والنعاس، 2017).
 - توصلت الدراسة إلى أن هناك قناعة لدى أفراد عينة الدراسة حول اهتمامها بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموارد البشرية العاملة لديها والمحافظة على البيئة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (اللولو، 2009) و(درغام وآخرون، 2015).
 - كشفت الدراسة عن عدم اهتمام المؤسسات محل الدراسة بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به كل من (السويح والنعاس، 2017) (مقدم، 2014)، وتتعارض مع ما توصل إليه كل من (اللولو، 2009) و(درغام وآخرون، 2015).
 - بينت الدراسة أن أفراد العينة المحيين يرون أن المؤسسات محل الدراسة تهمت بمجال محاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء والمستهلكين، وتتفق مع دراسة كل من (اللولو، 2009) و(درغام وآخرون، 2015).
 - تمكنت الدراسة من ترتيب مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تناولتها الدراسة حسب درجة اهتمامها في المؤسسات الخاضعة للدراسة كالاتي: الاهتمام بمجال الموارد البشرية العاملة لديها جاء في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدا، ثم مجال المحافظة على البيئة بدرجة كبيرة، يليها مجال العملاء والمستهلكين بدرجة متوسطة، بينما جاء مجال المجتمع المحلي في المرتبة الأخيرة إذ كانت درجة الاهتمام به ضعيفة.
 - إن إدراك ووعي المؤسسات محل الدراسة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتبر كمنهج أساسي يشجع ويفعل من تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

التوصيات:

- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها والاهتمام بمجالاتها.
- يجب على المؤسسات محل الدراسة بذل المزيد من الجهود في تعزيز الاهتمام بمجال المسؤولية الاجتماعية اتجاها المجتمع المحلي.
- تفعيل وتشجيع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- ضرورة القيام بدورات تكوينية وملتقيات إعلامية للمؤسسات الجزائرية لتوعيتهم بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، مما يجعلها تواكب التطورات في الفكر المحاسبي.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وبالذات حول المقومات التي تفعل وتشجع على تطبيق هذا النظام، وكذلك المعوقات التي تحد من تطبيقها.
- وضع قوانين ومعايير تلزم المؤسسات الجزائرية بتبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إسماعيل محمود عبد الرحمان، (2014)، محاسبة التلوث البيئي، الطبعة 1، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية.
2. عباس مهدي الشيرازي، (1990)، نظرية المحاسبة، الطبعة 1، دار السلاسل للنشر، الكويت.
3. محمد عباس بدوي، و الأميرة إبراهيم عثمان، (1992)، دراسات في مشاكل محاسبية معاصرة، قسم المحاسبة - كلية التجارة للنشر، الاسكندرية.
4. أبو بكر مفتاح شابون، (2015)، محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتحقيق الرفاه الاجتماعي (دراسة تطبيقية لمعرفة مدى إدراك واهتمام الشركة الليبية للحديد والصلب بمدينة مصراته- ليبيا لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية)، مجلة جامعة سيها (العلوم البحتة والتطبيقية)، مجلد 14 (1).
5. جعفر عثمان الشريف عبد العزيز، (2016)، مدى التزام الشركات الصناعية بالإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد 17 (1).
6. حسناء مشري، (2014)، دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، (14).
7. رفيق محمد بمان، (2015)، مدى تطبيق مجالات المحاسبة عن الالتزامات الاجتماعية وأثرها على تحسين جودة المعلومات المحاسبية- دراسة ميدانية في شركة بازيان لصناعة الاسمنت السلیمانية، مجلة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 5 (2).
8. علي أحمد زكار، علي عمر محمد، و عبد الله عبد الكريم بيشكوت، (2018)، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السلیمانية وإدارة كرميان، The scientific Journal of Cihan University- Sulaimanyia، مجلد 2 (1).
9. علي محمد السويح، و سليمان علي النعاس، (2017)، مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، مجلد 5 (عدد خاص).

10. ماهر موسى درغام، محمد سالم اللولو، و بهاء الدين العريني، (2015)، مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة جامعة الأزهر لسلسلة العلوم الإنسانية، مجلد 17 (2) (أ).
11. محمد بولصنام. (2014). محددات الإفصاح الاجتماعي للشركات دراسة حالة البنك الأهلي الأردني 2006-2012. المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية (1).
12. محمد طرشي، و إيمان يخلف. (2017). الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من منظور محاسبي. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ، 3 (5).
13. منوال بن عمارة، (2010)، طرق الإفصاح والقياس في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، السنة 1 (1).
14. هارون خميس محمد يوسف، و فاطمة عامر حماد، (2015)، تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للشركات دراسة حالة الشركة السودانية لاتصالات- سوداتيل في العام 2015، مجلة العلوم الاقتصادية ، مجلد 16 (2).
15. يوسف محمود جربوع، (2007)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة/ فلسطين)، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، مجلد 15 (1).
16. Abu sabha, s., & shoubaki, y, (2013), The Importance of Implementing Social Responsibility Accounting (SRA) in Public Shareholding Companies in Jordan and Its Impact on Their Sustainability, International Journal of Business and Social Science , 4 (6).
17. Gholami, S., Parvizi, M., & Tamrineia, A, (2012), Social Responsibility Accounting: From Theory to Practice, Journal of Basic and Applied Scientific Research , 2 (10).
18. طاهر محسن منصور العالبي، و صالح مهدي محسن العامري، (2000)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية، فعاليات المؤتمر السنوي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية.
19. علاء الدين محمد جناي، و محمد براق، (2016)، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية بالجزائر في ظل قواعد الحوكمة دراسة ميدانية، الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المؤسسات الاجتماعية الصغيرة والمتوسطة في تحديد إستراتيجية التنمية المستدامة، جامعة حسبة بن بوعلي، الشلف.
20. فياض علان فياض المساعد، (2013). نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير ، جامعة جرش، الأردن.
21. محمد عامر راهي العذراي، (2017)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات، رسالة ماجستير، جامعة القادسية.